ولو امرت بقبض الارواح جميعا لكانت تقدر قال نعم قال كذلك ملك الموت
اعطي من القوة مثل هذا ونقله القلشاني وخرج الطبراني من حديث ابي
ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت على ملك
جالس على سرير من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه
لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق
والمغرب فقلت يا جبريل من هذا قال هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت
فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي فقلت وهل
تعرف ابن عمي عليا قال كيف لا وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق
ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيئته
ه وفي كنز الاسرار قال عكرمة ان بشارا اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع
الى ملك الموت صحيفة فيقال له اقبض من في هذه الصحيفة قال ان العبد
ليغرس الغرس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه في هذه الصحيفة ..
وهو لا يدري حكاه الغزالي وروي ان ملك الموت دخل على سليمان عليه
السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر فلما خرج قال الرجل من هذا
قال له هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال
اريد ان تحملني الريح فتلقيني بالهند فامر الريح فحملته فالقته بالهند فجاء
ملك الموت الى سليمان عليه السلام فقال سليمان ادمت النظر الى رجل
من جلسائي قال كنت اتعجب منه امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك
ذكره الغزالي في الاحياء وذكر غيره دون كلام وقوله الارواح انه يقبض ارواح
الثقلين وغيرهم ومعه غيره واحد من الشراح وضعف القول بانه انما يقبض

يقبض ارواح الثقلين كما في ثبت ابي ادم كما في القلشاني وغيره كالمعين لتوان
اعوانه تقبض ارواح غيرهم ونقل الحطاب في حاشيته على ابن سلمون في شرح
المدونة بعد ان حكى عنه القولين ما نصه وعلى القول الاول هل يجاز ان في روح النمل
ونحوها به جاء في الشرع ما يعبر امر المرضي ومن المعتبر اليه والاولى
عليها الوقف ه وفي الحبائك اخرج العقيلي في الضعفاء وابو الشيخ في العظمة
والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهائم
وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس
الى ملك الموت من ذلك شيء ه وقال شيخنا ابو عبد الله سيدي محمد بن سيدي
عبد القادر الفاسي نفعنا الله به في جواب له في هذه المسئلة بعد ان ح
يدل على التخصيص ه وعلى الاول فالذي في الارواح الا من تقدم وعلى الثاني للعموم
والله اعلم تنبيه الذي يقبض روح غريق البحر وكذا من يقرا في كل
صلاة فرض اية الكرسي وكذلك اهل الجوع في الدنيا هو الله سبحانه قال
ح وقد نظمت ذلك فقلت

ان الذي يقبض روح من قرا ... بعد صلاة فرضه بلا امترا
اية كرسي هو الله المجيد ... كذا غريق البحر جا بلا شديد
ومن يجوع في حياته على ... وجه التقى ذا في حديث معتلي

وبعض ما ذكر قبل هذا عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا الذين يقبض الله ارواحهم بيده اذا
غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اخفياء في الدنيا معروفون في
السماء اذا راهم الجاهل ظنهم مرضى وما بهم مرض الا الخوف من الله